الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية

تخصص: لغة

أسلوب التوكيد في إلياذة الجزائر

دراسة نحوية

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس (ل،م،د) في اللغة العربية وآدابها

من إعداد الطالبات:

- سماح سليماني
- صبرينة ناصري
- عواطف عمري

إشراف الأستاذ:

* إسمهان ميزاب

السنة الجامعية: 1435/1434هـ 2014/2013م

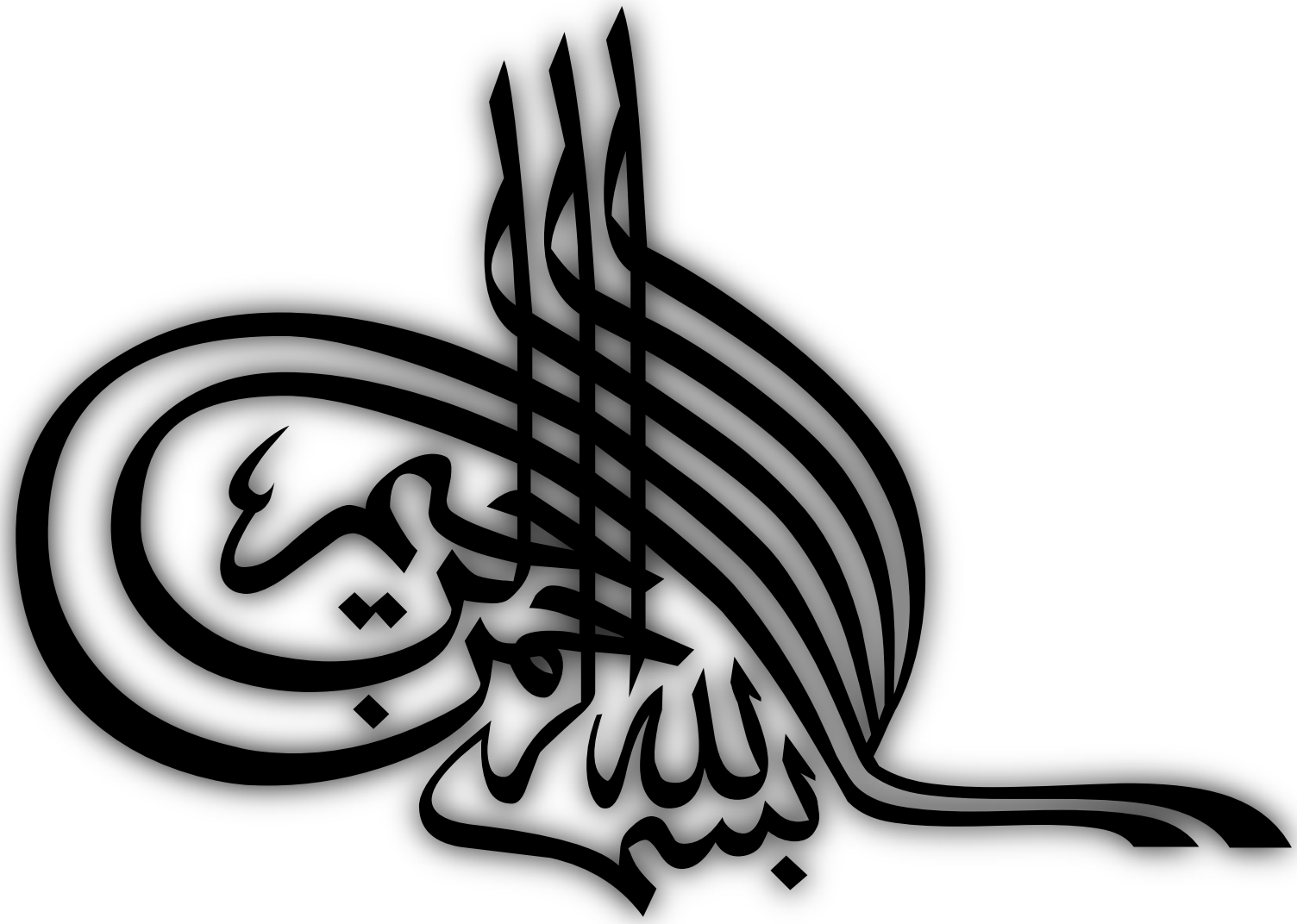
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿25﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿26﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿27﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿28﴾﴾

قال الهزني:

قرأت كتاب الرسالة على الشافعي 80 مرة

فما من مرة إلا وكان يقف على خطأ فقال

الشافعي: هيه أبى الله أن يكون كتابا

شكر وعرفان

بسم فالق الحب والنوى، وباعث بالحق طه المصطفى، حبيب الأفئدة والأنفس والنهى، بسم الذي علم بالقلم.

ال يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بأسمى آيات الشكر إلى الله سبحانه وتعالى على امتنانه وتوفيقه وإحسانه، وهو خير معين.

لابد لنا ونحن في خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير بذلك جهوداً كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد.

كما لا يسعنا أن نتوجه بكلمة شكر وتقدير إلى الشموع التي تحترق لتنير دربنا ودرب كل من طلب العلم إلى من كانت نبراساً أنار لنا طريق البحث والعلم الأستاذة المشرفة "**ميزاب أسمهان**" نرجوا من الله عزو جل حفظها ورعايتها وتوفيقها في مواصلة مشوارها العلمي دون أن ننسى شكرها على النصائح والتوجيهات المقدمة من طرفها.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ "**قيدوم أحمد**" الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة.

وندعو الله سبحانه وتعالى أن ينال هذا الجهد القبول والرضا، فحسبنا أننا اجتهادنا ولكل مجتهد نصيب والكمال لله وحده، فإن وفقنا فمن الله، وإنّ قصرنا، فعذرنا لقوله سبحانه

وتعالى: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

مقدمة

المقدمة:

إن أساليب التعبير في اللغة العربية كثيرة ومتنوعة بتنوع أدواتها فلكل أسلوب أدواته الخاصة به، ومن يستقرئ التراث العربي يجده زاخراً بأساليب وتراكيب فنية رائعة تشارك فيها الحروف والألفاظ والعبارات فتكون كلاً متكاملاً.

والتوكيد أحد هذه الأساليب التي يكثر دورانها في الكلام وقد وقع اختيارنا عليه حيث كان عنوان بحثنا موسوما بـ "أسلوب التوكيد في إلياذة الجزائر دراسة نحوية".

ولعل أبرز الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هو ما يتعلق بالأسلوب ذاته من حيث تعدد أنماطه وصوره وتمييزه عن باقي الأساليب العربية، فحاولنا تتبع مواطن وجوده في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا مع تبيين الفائدة من إيراده.

هذا وقد جاء البحث في مقدمة وفصلين وخاتمة.

وقد تطرقنا في الفصل الأول إلى العناوين الفرعية التالية:

1- مفهوم التوكيد لغة وإصطلاحاً.

2- أقسامه.

3- فائدته النحوية.

4- أنماط التوكيد في اللغة العربية.

أمَّا الفصل الثاني وقد ضمّناه الدراسة التطبيقية حيث تناولنا فيه صور التوكيد اللفظي التي وردت في إلياذة الجزائر ومنها التوكيد بالضمير والتوكيد بالحرف والتوكيد بالفعل وكذا التوكيد المعنوي بمختلف ألفاظه بالإضافة إلى أنماط أخرى من التوكيد، كالتوكيد بالحرف أو التوكيد بالقسم وخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

هذا وقد اعتمدنا على مصادر ومراجع متنوعة منها الكتاب "لسيبويه" وشرح ابن عقيل " لابن عقيل"، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع "لسيوطي" والنحو الأساسي "لأحمد مختار عمر" والنحو الوافي "لعباس حسن" والموجز في قواعد اللغة العربية "لسعيد الأفغاني"

وقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، حيث بدأنا بالوصف فالتحليل النحوي للتركيب اللّغوي المحمل بأسلوب التوكيد مع تبيين الفائدة منه.

وقد واجهتنا صعوبات جمّة في أول الطريق منها صعوبة التعامل مع مادة البحث وفهمها وخاصة النصوص النحوية القديمة التي تتميز بالتشعب والاختلاف.

وبفضل الله، ثم توجيهات الأستاذة المشرفة" ميزاب أسمهان" تم انجاز هذا البحث.

وختاما نتوجه بالشكر الجزيل إلى من تحملت معنا مشاق هذا البحث أستاذتنا المشرفة التي كانت لنا خير عون بتوجيهاتها وملاحظاتها الصائبة وآرائها السدية، فنسأل الله أن يجزيها عنا كريم الجزاء.

والله المستعان وعليه التكلان

الفصل الأول

الدراسة النظرية

أسلوب التوكيد

الفصل الأول: أسلوب التوكيد

1- تعريف أسلوب التوكيد.

أ- لغة.

ب- اصطلاحا.

2- أقسام التوكيد.

أ- توكيد لفظي.

ب- توكيد معنوي.

3- فائدة التوكيد.

4- أساليب التوكيد في اللغة العربية.

أ- باب القسم.

ب- باب قد.

ت- بان إنَّ وأنَّ.

ث- باب نون التوكيد -الخفيفة والثقيلة-.

ج- باب لام الابتداء.

1- تعريف أسلوب التوكيد:

أ- لغة: أكدّ العقد والعهد: أوثقه، والهمز فيه.

- لغة يقال: أوكدته وأكِدته وآكدته إيكاداً، وبالواو أفصح، أي شددته وتوكّد الأمر وتأكدَّ بمعنىً، ويقالُ: وكدّت اليمين.
- والهمز في العقد أجودُ، وتقولُ: إذا عقدت فأكّد، وإذا حلفت فوكدّ ... ووكدّ الرّحل والسّرج توكيداً: شدَّهُ.
- والوكائد: السُّور التي يشدُّ بها ... ووكد بالمكان يكد وكوداً إذا أقام به، ويقالُ: ظلَّ متوكدا بأمر كذا ومتوكدًّا ومتحركا أي قائما مستعداً...
- ويقال: وكَّد فلان أمرًا تَكِدهُ وَكْدًا، إذا قصده وطلبه.[1]
- وكدَّ: وكدت العهد والسرج توكيداً، وأكدته تأكيداً بمعنى وبالواو أفصح.
- والوكادُ: حبلٌ يشد به البقر عند الحلب.[2]
- أكّد الشيء أكداً: أوثقه وأحكمه وقرره، فهو أكيد.
- آكده إيكاداً: وثقه وأحكمه.
- أكّده تأكيداً: أكده: يقالُ: قول مؤكد ويمين مؤكد.[3]

(1) لسان العرب، ابن منظور، 466/3.

(2) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، 554/4.

(3) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص52.

يقول تعالى:﴿وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾[1]

ب- اصطلاحا:

- قال ابن الحاجب: التأكيد تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة والشمول
- قال الرضي: قوله: يقرر التقرير هنا: أن يكون مفهوم التأكيد ومؤداه ثابتا[2]في المتبوع، ويكون لفظ المتبوع يدل عليه صريحا.

كما كان معنى "نفسه" ثابتا في قولك "جاءني زيد نفسه، إذ يفهم من زيد: نفس زيد، وكذا كان معنى الإحاطة الذي في "كلهم" مفهوماً من القوم في: جاءني القوم كلهم، إذ لا بد أن يكون القوم إشارة إلى جماعة معينة فيكون حقيقة في مجموعهم.

ثم إن التأكيد يقرر ذلك الأمر، أي يجعله مستقراً متحققا بحيث لا يظن به غيره فرَّب لفظ دال وضعا على معنى، حقيقة فيه، ظنَّ المتكلم بالسامع أنه لم يحمله على مدلوله إما لغفلته، أو لظنه بالمتكلم الغلط، أو لظنّه به التجوّز.[3]

- **ويعرفه ابن يعيش:** اعلم بأنه يقال تأكيداً توكيداً بالهمزة والواو الخالصة وهما لغتان وليس أحد الحرفين بدلاً من الآخر لأنهما يتصرفان تصرفا واحداً، ألا تراك تقول: أكد يؤكد تأكيداً، ووكد يوكد توكيداً، ولم يكن أحد الاستعمالين أغلب.[4]

(1) النحل/ 91.
(2) الكافية في النحو لابن الحاجب، 285/2.
(3) المرجع نفسه، 285/2.
(4) شرح المفصل، ابن يعيش، 39/3.

- **ذكر ابن جني:** مصطلح الاحتياط الذي في معنى التوكيد، إذ يقول في ما سماه (باب **الاحتياط**): "أعلم أن العرب إذا أرادت المعنى مكنته واحتاطت له فمن ذلك التوكيد وهو على ضربين:
- **أحدهما:** تكرير الأول بلفظه، وهو نحو قولك: قام زيدا (قام زيد)، ضربتُ زيداً ضربتُ، وقد قامت الصلاة قد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر ...
- **الثاني:** نحو قولك "قام زيد نفسه، ورأيته نفسه"[1]

- ويقول **ابن هشام الأنصاري:** التوكيد وهو تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة والشمول.[2]
- ويقول أحمد مختار عمر: بأنه تقوية الكلام ورفع الاحتمالات بإعادة اللفظ الأول بعينه أو باستعمال كلمات خاصة لهذا الغرض.[3]
- ويقول سعيد الأفغاني: بأنه تابع يؤتى به تثبيتا لمتبوعه ولرفع احتمالات السهو أو المجاز في الكلام ويكون بتكرار اللفظ نفسه سواءٌ أكان اسما أم فعلا أم حرفا أم شبه جملة، أم جملة مثل: زارني الأمير الأمير، سافر سافر الحاج، نعم نعم قبلت، بقلمك بقلمك كتب أخوك رسالته، لقد تم الصلح، لقد تم الصلح.[4]

(1) الخصائص، ابن جني، 3/101- 104.
(2) شرح شذور الذهب، ابن هشام الانصاري، ص30.
(3) النحو الأساسي، أحمد مختار عمر، ص 509.
(4) الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، ص304.

2- أقسامه:

أ- التوكيد اللفظي:

"وهو إعادة اللفظ أو تقويته بموافقته معنى، فالأول يكون في الاسم والفعل، والحرف والمركب غير الجملة، والجملة نحو: جاء زيد زيد، ونكاحها باطلٌ باطلٌ باطلٌ."

وتوكيد الاسم نحو قول الشاعر:

أَخَاكَ أَخَاكَ؛ إِنَّ مَنْ لَاَ أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلى اَلْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلاَحِ.[1]

- قوله: أَخَاكَ أَخَاكَ فإن هذا التوكيد اللفظي، ذِكْرُ اللفظ الثاني فيه جاء لتقوية الأول، وقد نصب اللفظ الأول من باب الإغراء، وهو تنبيه المخاطب، على أمر محمود ليفعله، وحذف العامل في الاسم الأول في مثل هذه العبارة واجب، لتكرار الاسم الواحد مرتين، فكأن اللفظ الثاني عوض عن ذكر العامل، وهم لا يجمعون في كلامهم بين العوض والمعوض عنه.[2]

أم الفعل فقول الشاعر:

فَأَيْنَ إِلىَ أَيْنَ النَّجَاةُ بِبَغْلَتِي *** أَتَاكَ أَتَاكَ اللاَّحِقُونَ احْبِسْ احْبِسْ "

- قوله: أَتَاكَ أَتَاكَ اللاحقون، وقوله احْبِسْ احْبِسْ، فإن في العبارتين تأكيدٌ لفظي، فأما الأولى فإن "أتاك" الثانية ذُكرت تأكيدًا للأولى، ولا فاعل للثانية، ومن النحاة من زعم قوله" اللاّحقون"

(1) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 3/ 123- 124.

(2) شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، 286- 288.

تنازعه كل من العاملين وهذا غير صحيح، لأن باب التنازع يقتضي أن يعمل أحد العاملين في المعمول المذكور، وأن يضمر في المهمل المعمول، فكان يُقال على إعمال الأول: "أتَاك أتُوك اللاحقون" وعلى إعمال الثاني "أتُوك أتَاك اللاحقون" فلما لم يقل أحد هذين التعبيرين تبّين أنه لم يجر على سنن التنازع؛ ولا يذهب عنك أن هذا التقرير جارٍ على المختار عند البصريين.

- أما الثانية فإن قوله :"احبِسْ" الثاني فعل أمر فيه ضمير واجب الاستتار، وهو مع ضميره تأكيد للفعل الأول مع ضميره، فهو تأكيد جملة بجملة تأكيداً لفظيًا.[1]

وتوكيد الحرف كقول الشاعر:

لاَ لاَ أَبُوحُ بِحُبِ بُثَيْنَةَ إِنَّهَا *** أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقًا وَعُهُودًا

قوله: "لا لا" فإن الثاني من هذين الحرفين توكيد لفظي للأول منهما.

وأما الجملة:

- قول المؤذن: الله أكبر، الله أكبر خلافا لابن جني، لأن الثاني لم يؤت به لتأكيد الأول، بل لإنشاء تكبير ثانٍ، بخلاف قوله: "قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة" فإن الجملة الثانية خبر ثانٍ، جيء به لتأكيد الخبر الأول.[2]

(1) شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، ص288.

(2) المرجع نفسه، ص 288.

ب- التوكيد المعنوي:

- أما التوكيد المعنوي فهو: التابع الذي يرفع احتمال السهو أو التوسع في المتبوع[1]، فهو يؤكد ما قبله بمجموعة ألفاظ هي النفس والعين وغيرهما.[2]

وقد أشار إليها ابن مالك بقوله:

بالنَفْسِ أَوْ بِالعَيْنِ الاسْمُ أُكِّدَا مَعَ ضَمِرٍ طَابَقَ المؤَكَّدَا

وَاجْمَعهُما بأَفْعُلٍ إنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَبّعا

- والتوكيد المعنوي نوعان: وهو المراد بهذين البيتين، وله لفظان: النفس، والعين، وذلك نحو: "جاء زيد نفسه" فـ"نفسه" توكيد لـ "زيد" وهو يرفع توهم أن يكون التقدير: "جاء خبرُ زيد" أو رُسوله، وكذلك "جاء زيد عينه" ولابد من إضافة النفس، أو العين، إلى ضمير يطابق المؤكّد، نحو "جاء زيد نفسه" أو عينه و"هند نفسها أو عينها".

ثم إن كان المؤكد بهما مثنا أو مجموعاً جمعتهما على مثال "أفعُل"، فنقول:" جاء الزيدان أنفسهُما، أو أعينهما، والهندان أنفسهما أو أعينهما، والزيدون أنفسهم، أو أعينهم والهندات أنفسهن، أو أعينهن..." [3]

(1) التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، محمد محي الدين عبد المجيد، ص93.

(2) المتشابه والمختلف في النحو العربي، محمد حسنين بصرة، ص55.

(3) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل،2/ 191.

أما النوع الثاني من أنواع التوكيد المعنوي فقد عبَّر عنه ابن مالك بقوله:

وَكُلاَّ اذْكُرْ في الشُّمول، وَكِلاَ كِلْتَا، جميعاً – بالضَّميرِ مُوصلاَ.

وهو ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول والمستعمل لذلك: "كُلَّا وكُل وكِلتا، وجميع" فيؤكد بـ "كل" وجميع ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه،[1] ويؤكد بكلا المثنى المذكر و"بكلتا" المثنى المؤنث، ولا يؤكد بهذه الألفاظ إلاّ وهي مضافة إلى ضمير يطابق المؤكّد، فنقول: "جاء الجيش كله، والقبيلة كلها، والرّجال كلهم"، و"النساء كلّهنَّ" "والزيدان كلاهما، والهندان كلتاهما، والرّكب جميعه، والجماعة جميعها، والزيدون جميعهم، والهندات جميعهن".

ومن ألفاظ التوكيد "عامة" بمعنى "كُلْ" تقول: جاء الجيش عامّته، أي كُلُّه، والقبيلة عامّتها، والزيدون عامتهم.

وقد أغفل كثير من النحويين ذكر "عامة" في ألفاظ التوكيد.

"جميع" نوع يراد به إفادة التعميم الحقيقي المناسب لمدلوله المقصود وإزالة الاحتمال عن الشمول الكامل، ويعد من أشهر ألفاظ التوكيد المعنوي، مثل: غردت العصافير جميعها لاستقبال الصبح، فلو لم تذكر كلمة، "جميع" لكان من المحتمل أن المراد هو تغريد أكثرها، أو بعض منها، إذ ليس في الكلام ما يقطع بالدلالة على الإحاطة والشمول.[2]

(1) شرح المكودي على ألفية ابن مالك، المكودي، 548/1.

(2) ينظر: النحو الوافي، عباس حسن، 509/3.

فلما جاءت كلمة "جميع" أزالت في الأغلب الاحتمال وأفادت العموم القاطع.

وأغْنَ بِكِلْتَا في مُثَنّى وَكِلاَ عَنْ وَزْنِ فَعْلاَء وَوَزْنِ أَفْعَلاَ

يعني أن العرب استغنت بـ"كلتا" في المثنى المؤنث عن وزن "فعلاء" وبـ "كِلاَ" في المذكر عن وزن "أفعل"، فنقول: قامت المرأتان كلتاهما، والرّجلان كلاهُما، ولا نقول: قامت المرأتان جمعاوان، ولا قام الزّيدان أجمعان، كما قالوا في المفرد "أجمع" وفي الجمع "أجمعون" ولابد من إضافة "كِلا وكِلتا" لضمير المؤكد.[1]

وهما بمنزلة كل في المعنى، أي المراد منهما هو رفع احتمال إرادة الخصوص بلفظ العموم نحو "جاء الزيدان" فيحتمل مجيئهما معاً وهو الظاهر، ويحتمل مجيء أحدهما، وأن المراد أحد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى:

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾[2]

أي معناه على رجل من إحدى القريتين فإذا قيل كلاهما زال الاحتمال وإنما يؤكد بهما بشروط، أحدهما: أن يكون المؤكد بهما دالاً على اثنين.

- الثاني: أن يصح حُلُول الواحد محَلَّها، فلا يجوز على المذهب الصحيح أن يقال: "اختصم الزيدان كلاهما "لأنه لا يحتمل أن يكون المراد "اختصم أحد الزيدين "فلا حاجة للتأكيد.

(1) شرح المكودي على ألفية ابن مالك، المكودي، ص551- 553.

(2) الزخرف /31.

- الثالث: أن يكون ما أسندته إليهما غير مختلف في المعنى، فلا يجوز "مات زيد وعاش عمر وكلاهما".
- الرابع: أن يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما.[1]
- الغرض من التوكيد بألفاظ الشمول: جميع، عامة، هو دفع توهم السامع لاحتمال تخلف بعض المذكورين.

التوكيد خاص بالمعارف كالأمثلة المتقدمة، أما النكرات لا يفيد توكيدها إلا إذا كانت محددة وكان التوكيد من ألفاظ الشمول مثل: غبت الشهر كله.

هناك ألفاظ أخرى تفيد التقوية قصد الشمول، حيث يؤتى بـ "أجمع" بعد "كله" وبـ "جمعاء" بعد "كلها" وبـ "أجمعين" بـ"كلهم" وبـ "جُمع" بعد "كلّهن"، وهذا ما نستشفه من قول ابن مالك:

وَبعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا جَمْعَاءٌ، أَجْمَعِين، ثُمَّ جُمعا.[2]

- أي: يجاء بعد "كل" بأجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول، فيؤتى بـ" أجمع" بعد "كُلَّه" نحو: "جاء الرّكبُ كله أجمع" وبـ " جمعاء" بعد كلها، نحو: "جاءت القبيلة كلها جمعاء"، وبـ "أجمعين" بعد كلهم نحو: جاء الرجال كلهم أجمعين، وبـ "جُمَع" بعد "كُلَّهن" نحو: "جاءت الهندات كُلُّهن جُمَعُ".

وقد ورد استعمال العرب "أجمع" في التوكيد غير مسبوقة بـ "كلّه" نحو: جاء الجيش أجمعُ" واستعمال "جمعاء" غير مسبوقة بـ "كلهم" نحو: "جاءت القبيلة جمعاء"، واستعمال أجمعين غير

(1) شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، ص290.
(2) متن الالفية، محمد ابن عبد الله بن مالك الأندلسي، ص35.

مسبوقة بـ"كلهم" نحو: "جاء القوم أجمعون" واستعمال "جُمع" غير مسبوقة بـ "كلّهن" نحو: "جاء النساء جُمع"[1]

يقول ابن آجروم أنّ توابع أجمع هي: أكْتع، وأبْتع، وأبْصع.

أفادنا ابن آجروم –رحمه الله– أن هذه الثلاثة ألفاظ لا يؤكد بها إلا مع أجمعين، فلا تقل: "جاء القوم أكتعون" وإنما نقول: "جاء القوم أجمعون أكتعون" لأنها: لا تأتي إلا تبعا لأجمعين. حين نقول: "جاء القوم أجمعون أكتعون أبتعون أبصعون".

كأنّك قلت: "جاء القوم أجمعون أجمعون أجمعون أجمعون" يعني هذه توابع تفيد زيادة التوكيد.

كُلٌّ، وأجمع، وأكتع، وأبتع، وأبصع، يؤكد بها الجمع خاصة.[2]

نحو:﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾[3]

﴿فَسَجَدَ الْمَلآئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلاَّ إِبْلِيسَ﴾[4]

3- فائدته:

(1) شرح ابن عقيل، ابن عقيل، 218/2.
(2) شرح الآجرومية، ابن آجروم، ص264- 265.
(3) السجدة/13.
(4) الحجر /30- 31.

تقوية الكلام السابق، ورفع الاحتمال عنه بإعادة اللفظ الأول بعينه، أو باستعمال كلمات خاصة لهذا الغرض.[1]

وفائدة التوكيد اللفظي تقرير المؤكد في نفس السامع وتمكينه في قلبه، وإزالة ما في نفسه من الشبهة فيه.

فإنك إن قلت: "جاء علي" فإن اعتقد المخاطب أن الجائي هو لا غيره اكتفيت بذلك، وإن أنكر، أو ظهرت عليه دلائل الإنكار، كررت لفظ "علي" دفعا لإنكاره، أو إزالة للشبهة التي عرضت له، وإن قلت: "جاء علي، جاء علي" فإنما تقول ذلك إذا أنكر السامع مجيئه، أو لاحت عليه شبهة فيه، فتثبت ذلك في قلبه وتميط عنه الشبهة.[2]

أما التوكيد المعنوي؛ ففائدته رفع احتمال أن يكون في الكلام السابق مجاز أو سهو أو نسيان، وبيان ذلك أننا إذا قلنا: " قرأت كتاب الفقه" احتمل الكلام أن يكون قد قرأت معظمهُ لا كُلَّه، أما إذا قلت: قرأت كتاب الفقه كلَّه، زال ذلك الاحتمال، و إذا قلنا: "كلّمْتُ الوزير" احتمل الكلام أن تكون قد كلّمت نائبهُ أو وكيله، أو مدير مكتبه، فإذا قلت: "كلّمْتُ الوزير نَفْسَهُ"زال ذلك الاحتمال.[3]

أ- باب القسم:

(1) الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، ص304.

(2) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، 1/ 602.

(3) النحو الأساسي، أحمد مختار عمر، ص 509- 511.

القسم نوع من أنواع التوكيد عند العرب، بل هو أجلّها وأعظمها؛ لأنه غاية ما يبذله المتكلم من الجهد لتقوية الكلام وتثبيته في نفس سامعه، وليس هنالك نوع يوازيه أو يقوم مقامه فهو أقواها على الاطلاق، ولهذا كثرت ألفاظهم وتنوعت عباراتهم في أداء القسم: فمن ذلك قولهم: "لا وفالق الإصباح، وباعث الأرواح" لا والذي شقَّ الجبال للسيل والرجال الخيل، لا والذي نادى الحجيج له"، وغير ذلك من ألفاظ القسم.[1]

كما قد ارتبط مفهوم القسم في اللغة العربية بمعنى التوكيد إلى حد يمكن القول فيه إن القسم هو التوكيد والعكس غير صحيح.

وأهم ما قاله سيبويه في هذا المعنى" :اعلم أن القسم توكيد لكلامك فإذا حلفت على فعل غير منفي لم يقع لزمته اللام ولزمت اللام النون الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة، وذلك قولك: والله لأفعلنَّ.[2]

والأصل فيه (أقسم) و(أحلف) لأن ذلك يدلُّ عليه صراحة إلاَّ أن الفعل حُذِف لدلالة حرف الجر والجواب عليه.[3]

(1) التبيان في إيمان القرآن، ابن قيم الجوزي، ص11.
(2) الكتاب، سيبويه، 104/3.
(3) المرجع السابق، ص12.

أدوات القسم كما جاء على لسان تمام حسان هي الأحرف التالية: الباء والتاء والواو ومعها ألفاظ مثل: أَيْمُن ولا تصير جملة القسم تامة الأركان، إلا مع سبق فعل القسم على الباء والمقسم به.[1]

- أدوات القسم:

فعل القسم: اصطلح النحاة على تسمية اللفظ المعبر عن القسم بفعل القسم، وفي الحقيقة هو ليس فعلا دائما، بل غالبا وأفعال القسم هي:[2]

- أقسم: كقوله تعالى:﴿ وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾[3]

  حَلْفَ: كقوله تعالى:﴿ يَحْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾[4]

وكقول امرئ القيس:

حَلَفْتُ لهَاَ بالله حَلَفَةَ فَاجِرٍ لَنَامُوا فَمَا إِنْ حَدِيثٍ وَلا صَالي.

(1) الخلاصة النحوية، تمام حسان، ص148.

(2) القسم في اللغة والقرآن، محمد مختار عمر، ص45.

(3) الأنعام/109.

(4) التوبة/ 74.

ائتلى وآلى: ومنه قوله تعالى:﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾[1]

وقول امرئ القيس:

ويوماً علَى ظَهْرِ الكَثِيبِ تَعَذّرَتْ عليَّ وآلَتْ حَلْفةَ لَمْ تُحَلَلْ

- بدا: جوز ابن هشام، في مناقشة لمكي، وأبي البقاء، أن تكون بدا جارية مجرى القسم[2] في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُاْ الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾[3]
- علم: كقول الشاعر:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِينِ مَنِيّتِي إنَّ المَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

وقد يكون اللفظ المعبر عن القسم اسما وذلك:

- إذا كان القسم بـ أيمن: قدر النحويون أن أيمن مبتدأ ، وأن خبره قسمي أو يميني، أو ما أقسم به وأن أيمن مفرد، مشتق من اليمن، وهو البركة، أي بركة الله يميني، وكما يجوز جعله مبتدأ يجوز تقديره خبراً، ويقدر الكلام قسمي يمين الله. [4]

(1) النور/ 22.

(2) القسم في اللغة والقرآن، محمد مختار عمر، ص45.

(3) يوسف/ 35.

(4) المرجع السابق، ص45.

- لعمرك لأفعلنَّ وهو مفتوح العين في القسم، قدر وأخبره قسمي أو يميني، أو ما أقسم به، ولا يجوز أن يقدر المحذوف مبتدأ، ولعمرك خبره لدخول لام الابتداء على لعمرك.

والعمر يأتي مضاف لضمير المخاطب،[1]قال تعالى:﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[2]

ومضاف إلى ضمير المتكلم يقول امرئ القيس:

إِنِّي لَعُمْري مَا انْتَمَيْتُ فَلَمْ أَعْدِلْ إِلَى بَدَلٍ وَلاَ إِلَى مَثَلٍ[3]

- باء القسم:

وَيظْهَرُ الفِعْلُ مَعَ "البَاءِ" فَقَطْ وَيُنصَب الاسْمُ إِذَا الحَرْفَ سَقَطْ

تَقُولُ: وَاللهِ وَأَقْسَمتْ بِهِ وَقَدْ تَقُولُ: اللهِ خَالَ نَصيبه[4]

الباء هي الأصل أي: أصل أحْرُفه، وإن كانت الواو أكثر استعمالا منها: لأنها للإلصاق، فهي تُلصق فعل القسم بالمقسم به، ومن ثَمَّ اختُص بالباء الطَّلب والاستعطاف.[5]

(1) القسم في اللغة والقرآن، محمد مختار السلامي، ص46.

(2) الحجر/72.

(3) المرجع السابق، ص46.

(4) الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، النيلي، 323/3.

(5) القسم في اللغة والقرآن، محمد مختار السلامي، ص46.

فلا يقسم فيهما بغيرهما، نحو: بالله أخبرني، وبالله هل قام زيد، أي: اسألك بالله مستحلفا.[1]

وجاز إظهار الفِعل أي فعل القسم معها نحو:﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ [2]

كما يجوز إضماره نحو: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[3] بخلاف غيرها وجاز حذفها دون غيرها فينصب تاليها بإضماء فِعْل القَسَم، قال ابن خروف، وابن عصفور أو فعل آخر كـ"الزم" ونحوه، ويرفع على الابتداء والخبر محذوف وروى بهما قوله: "فقلت يمين الله أبرحُ قاعداً"[4]

تشترك الباء مع حروف القسم والحرفية وفي جر ما بعدها وتختلف الباء عن سائر حروف القسم في أربعة أشياء:

- الأول: أنها لا يجب حذف الفعل معها، بل يجوز إظهاره، نحو: أقسم بالله.
- الثاني: أنها تكون جارة في القسم، وغيره بخلاف واو القسم وتائه.[5]

■ واو القسم:

وَ "الوَاو" فَرَعُ "البَاءِ" ثُمَّ كَثُرَا ومَعَهُ فِعْلُ اليمين أضمِرَا

قوله: الواو فرع الباء أي بدل منها، وإنما أبدلوا "الواو" من الباء لأمرين:

(1) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، 232/4.
(2) النور/53.
(3) ص/ 82.
(4)همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، 4/ 233.
(5) المتشابه والمختلف في النحو العربي، محمد حسنين صبرة، ص82- 83.

- أحدهما: أن مخرجهما واحدا، إذ هما من الشفتين.
- الثاني: اتفاقها في المعنى؛ لأنّ "الواو" للجمع، و"الباء" للإلصاق وما لاصق شيئا فقد جامعهُ، وما جامع شيئاً فقد لاصقه، وكانت "الواو" فرع "الباء" لذلك.[1]

قال تعالى:﴿ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾[2]،﴿قَالُواْ وَاللّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾[3]

- تاء القسم:

وَالتَاءَ فِي القَسَمُ فَرْعُ الواو فِي الله حَسْبُ لهُمَا التَسَاوِي

والتاء في باب القسم بدل من "الواو"؛ لأنها قد أبدلت من "الواو" في نحو:تُجَاهٍ، والأصل، وُجاه، وتُخمةٍ والأصلُ وخمهُ، وتُهَمَةٍ، والأصل وُهَمَةٌ، لأنَّه من الوجاهة والوخامة والوَهَمِ، لأنَّ "التاء"، مهموسة فناسب همسُها لين "الواو"، وقوله: "في الله حسبُ لهما التساوي" معناه أن "التاء" تماثل "الواو" وتساويها في الدّخول على اسم الله لا غير، ولا تدخُلُ على غير اسم الله، لانحطاط[4] درجتها عن "الواو"، لأنها فرعها أي بَدَلٌ منها،[5] والتاء تدخل على اسم الله تعالى وحده نقول: ﴿تَاللهِ تَفْتَأُ ﴾[6]

- أيمُن:

(1) الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، النيلي، 9/ 322.
(2) يس/2.
(3) الأنعام/23.
(4) الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، النيلي،3/ 323.
(5) الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، النيلي،3/ 323.
(6) يوسف/85.

ذهب الجمهور إلى أنه اسم، ثم اختلفوا فقال سيبويه، والبصريون: أنه اسم مفرد، همزته همزة وصل مفتوحة، كهمزة لام التعريف، وهو مشتق من اليُمن، وقد حكي كسر همزته.

وقال الكوفيون: هو جمع "يمين" واعتذروا عن وصل همزته، بكثرة الاستعمال، على أن أبا الحسن قد حكى قطعها، وقولهم في ذلك ضعيف، لثلاثة أوجه:

- الأول: أن هذا همزته همزة وصل و"أيمن" الذي هو جمع يمين همزته همزة قطع.[1]

كقول زهير:

فَتُجْمَعُ أَيْمُنُ، مِنَّا وَمِنْكُم بمُقْسَمة، تَمُوُرُ بِهَا الدِّمَاءُ

والظاهر أنه غيره ولا عدول عن الظهور بلا دليل.[2]

- الثاني: من العرب من يكسر همزته، في الابتداء، وهمزة الجمع لا تُكسر.[3]
- الثالث: أن من العرب من يفتح ميمه فيكون على وزن "أفعل" ولا يوجد ذلك في الجموع وذكر بعضهم وجها رابعاً: وهو أنه لو كان جمع "يمين" لجاز فيه من الإعراب ما جاز في مفرده، من النصب والرفع، واعترض بأنهم قد يخصون بعض الألفاظ بأحكام.

"وأيمُن" بفتح الهمزة، وضمّ الميم ويقال فيه (إيمُن) بالكسرة فالضمُّ (وأيمن) بفتحها و(إيمَن) بالكسر فافتح، و(إيمُ) بالكسر والضم لغة لسليم و (أيمُ) بالفتح والضم لغة لتميم، و(إيمِ) بكسرتين،

(1) الجني الداني، ابن جني، ص538.

(2) المرجع نفسه، ص539.

(3) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، 238/4.

و(هَيمُ) بفتح الهاء مبدلة من الهمزة والضم، قال أبو حيان: وهي أغرب لغاتها، و(إيمٍ) بكسرتين و(أَمَ) بفتحتين، و(أَمُ) بالفتح والضم و(أَمِ) بالفتح والكسر، و(إِمْ) بالكسر والضم، لغة أهل اليمامة و(إِمَ) بالكسر والفتح.

(وَمُنُ مثلّت الحرفين) أي الميم والنّون، أي بفتحها وكسرهما وضمّهما (ومُ مثّلت)حكى الفتح الهروي، والكسر والضم الكسائي والأخفش، وإن من بني العنبر سُئِلَ:

ما الدُّهدُران؟ فقال: مِ ربّي: الباطل، فهذه عشرون لغة، حكى ابن مالك منها بضع عشرة، والسّبب في كثرة تصرفهم فيها كثرة الاستعمال.

وشذَّ من عدَّ أيمُنْ الإقسامِ من أحرُفٍ تُجرُّ في الكلامِ

لأنّها اسِمُ في الصّحِيحِ مُفردُ هَمْزَتُهَا وَصْلُ كَالْ وتُورَد

مَكسُورَةٌ بقلةٍ وأَجِدَا لَيْسَتْ في الاِسْتِعْمَالِ لا مُبْتَدا

مُضافَة لِلَفْظَةِ الله الأجَلُّ وغَيْرُهَا كالكَافِ والمَوْصُول قلَّ[1]

وشذَّ من عدَّ أيمُن القسم، من الحروف الجارة؛ لأنها اسم مفرد أي ليس جمع يمين كما قال الكوفيون.[2]

- جملة جواب القسم:

(1) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، 4/238- 239.

(2) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، 1/394.

هي الجملة التي قصد المتكلم أن يقررها، ويزيدها ثبوتا، وتأكيداً بالقسم، فالأصل أن كل جملة تعلق غرض المتكلم ببيان اهتمامه بمضمونها بالقسم عليه هي جملة جواب القسم.

ولبيان ارتباطها بالقسم احتاجت إلى أداة تبرز الارتباط ويتطابق بواسطتها اللفظ والمعنى.

- قال ابن يعيش: لما كانت كل جملة لها استقلالها ومع هذا لها تعلقها بالأخرى لم يكن بد من روابط تربط إحداهما بالأخرى. (1)

والحروف التي تدخل على الجملة المقسم عليها أربعة: حرفان للإيجاب وهما "إنَّ" و "اللام"، وحرفان للنفي، وهما "ما" و"لا" وإنما اختص الجواب في القسم بهذه الحروف لما فيها من التوكيد المحتاج إليه في القسم.(2)

ويأتي جواب القسم:

- جملة اسمية مثبتة كانت أو منفية، جملة فعلية مثبتة كانت أو منفية. (3)

وجواب الجملة الاسمية المثبتة، يؤكد مع أداة القسم، بأنَّ، ولام الجواب أو "بأن" وحدها، وجواب الجملة الفعلية المثبتة، لذا كان فعلها ماضيا أكد جوابها مع أداة القسم بلام الجواب، وقد أو بقد وحدها.

(1) القسم في اللغة والقرآن، محمد المختار السلامي،ص67.
(2) الصفوة الصفية في شرح الذرة الألفية، النيلي، 333/3.
(3) اللمع في العربية، ابن جني، ص122.

وإذا كان فعلها مضارعاً، متصلا بلام جواب القسم؛ أكد بالنون الحقيقية أو الثقيلة، والجملة الفعلية المنفية، لا تؤكد مطلقا، بأي حرف من حروف التأكيد بعد أي أداة من أدوات القسم.[1]

■ حذف جملة جواب القسم:

إن المتتبع للكلام العربي، يجد أن العرب، قد يحذفون جملة جواب القسم بتمامها، وقد يحذفون بعض أجزائها.

- أولاً: يحذف من جملة جواب القسم حرف النفي (لا) إذا كان ما دخلت عليه الأداة فعلا مضارعا، وهذا الحذف هو حذف مطرد، ومعنى هذا الشرط أنه إذا كان جواب القسم جملة اسمية لا يحذف الثاني، وأنه إذا كان جملة فعلية فعلها ماض لا يحذف أيضا، ولكن ابن هشام يذهب إلى أن حذف حرف النفي مع جواب القسم لا مانع منه، إذا كان فعلا ماضيا وإن كان هذا الحذف قليلا. [2]

ومنه قول الشاعر:

فَإِنْ شِئْتَ آلَيْتَ بَيْنَ المقَامِ وَالرُّكْنِ والحَجَرِ الأَسْوَدِ

نَسَيْتُكَ مَا دَامَ عَقْلي مَعِي أَمُدُّ بِهِ أَمَدَ السَّرمْدِ

أي: لا نسيتك، ومما يسهل مثل هذا الحذف تقدم لا عليه، ومنه قول المنخل اليشكري:

(1) اللمع في العربية، ابن جني، ص122.

(2) القسم في اللغة والقرآن، محمد المختار السلامي، ص 72.

فَلاَ وَاللهِ نَدَىَ الحَيَّ قَومِي هَدُّ وبالمِسَاءَةِ والعَلاَطِ.[1]

ومن الحذف المطرد مع الفعل المضارع قوله تعالى: ﴿تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[2]

وقد علل الرضي عدم جواز الحذف للنافي مع الاسمية، ببيان الغرض من الحذف، فقال: إن الحذف هو من أجل التخفيف في الكلام، ولذا نظرنا إلى وقوع جملة الجواب قسماً، فإن نجد أنها أكثر ما ترد بصيغة المضارع، وقلما تأتي بصيغة الماضي، أو جملة اسمية، فأبقوا القليل على حاله وحذفوا ما يكثر استعماله.

وأما حذف حرف النفي إذا كان (ما) فقد أجازه ابن معطي وقال في ألفيته:

وَإِنْ أَتَى الجَوَاب مَنْفِيًا بِلاَ أَوْ مَا كَقَوْلِي وَالسَّمَا مَا فَعَلاَ

فَإِنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ الحَرْفِ إِنَّ مَنْ إِلالْبَاسِ حَالَ الحَذْفُ. [3]

- ويحذف جواب القسم وجوباً:
- إذا تقدم على القسم ما يغني عن الجواب نحو قولنا: زيد قائم والله.
- ويحذف جواب القسم وجوبا أيضا: إذا توسط القسم ما يصلح جوابا له، نحو: زيد والله قائم.
- ويحذف الجواب، إذا توالى شرط وقسم، وتقدمهما مبتدأ، فإن النحويين قدر أو أن الجواب للشرط، تقدم الشرط، أو تأخر، كقولنا: محمد والله إن يقم أقم، بتقديم القسم، ومحمد إن يقم

(1) القسم في اللغة والقرآن، محمد المختار السلامي، ص 72-73.
(2) يوسف/85.
(3) المرجع السابق، ص73.

والله أقم، فأقم هو جواب الشرط دائما، وحكى أبو حيان أنه يجوز اسناد الجواب للقسم وتقدير الشرط، نحو: زيد والله إن يقم لأقومنَّ.

- يجب حذف جواب القسم، إذا توالى قسم وشرط، وتقدم الشرط نحو: (إن قام صالح والله أقم) مجزوماً، ولو انعكس فقدم القسم استحق الجواب دون الشرط نحو: والله إن قام صالح لأقومنَّ.
- يحذف جواب القسم جوازاً إذا دلَّ عليه دليل[1] وذلك كقوله تعالى:﴿ النَّازِعَاتِ غَرْقاً ﴾[2]

فإن الجواب مقدر وهو لتبعثنَ، دل عليه قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾[3]

ب- باب إنَّ وأنَّ:

تشبه إن مكسورة الهمزة (أنَّ) مفتوحة الهمزة في أن كلا منهما حرف، ويؤكد مضمون الجملة الاسمية، وأن كلا منهما ينصب الاسم ويرفع الخبر.

لكن تختلف الأولى عن الثانية في أن الأولى الجملة معها مستقلة وتامة ومفيدة، فلا فرق بين إن زيداً قائمٌ، وزيد قائم، إلا التوكيد.[4]

(1) القسم في اللغة والقرآن، محمد المختار السلامي، ص75.
(2) النازعات/1.
(3) النازعات/ 6.
(4) المتشابه والمختلف في النحو العربي، محمد حسنين صبرة، ص74.

- إنَّ: وهي من الحروف العوامل تنصب الأسماء وترفع الأخبار واسمها مشبه بالمفعول، وخبرها مشبه بالفاعل، ولها أربعة مواضع:
- أحدها: الابتداء نحو قولك: إن الطقس جميلٌ.
- الثاني: بعد القول، وذلك قولك: قال عمادٌ إن عمراً منطلق.
- الثالث: بعد أفعال الشك والعلم إذا كانت اللام في الخبر، وذلك في قولك:

ظننت إنّ زيداً القائمٌ وعلمت أن أحاك لخارج، قال تعالى:﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾[1]

- الرابع: بعد القسم، نحو قولك تالله إنك قائم، وبعض العرب يفتحها ها هنا والكسر أكثر[2]

وأقيس، لأنه موضع ابتداء، وإنما نصبت إن أخواتها، ورفعت لأنها أشبهت الفعل في أربعة أوجه:

- أحدها: أن الضمير يتصل بها على حد اتصاله بالفعل وذلك كقولك: إنّي، وإنّك وإنه كما تقول: أكرمني وأكرمك وأكرمه.
- الثاني: أن معناها معنى الفعل التوكيد والتحقيق.
- والثالث: أنها تطلب اسمين كما يطلبهما الفعل المتعدي.
- الرابع: إنّ أواخرها مفتوحة كأواخر الفعل الماضي، وإنما قدم المنصوب فيها على المرفوع لئلا يشبه الفعل؛ لأنها على زنته بخلاف ما، وذلك أن "ما" أشبهت الفعل معنى.[1]

(1) المنافقون/ 1.

(2) معاني الحروف، الروماني، ص109.

وإن اشبهته لفظاً ومعنى فلو قدم مرفوعها على منصوبها لتوهم أنها فعل وأيضا فإنك لو قدمت المرفوع لجاز أن تضمر، ولو أضمر لا اتصل "أن" وهو ضمير رفع، وضمير الرفع إذا كان للمتكلم أو المخاطب كان تاء ساكنا ما قبلها ولو أسكنت لحذفت إحدى النونين لالتقاء الساكنين.

- أنَّ: وهي من الحروف العوامل، وعملها نصب الاسم، ورفع الخبر، وحكمها في ذلك حكم "إنَّ" إلا أن تلك حرف، وهذه تكون ما بعدها أسماء، وذلك قولك: بلغني أن زيداً منطلق، وكهرت أنك خارج وعجبت من أن أخاك ذاهبٌ. (2)

ولا يجوز إدخال اللام على خبرها إلا في الشذوذ، وقد تقدم ذلك، فإن وقعت قبلها أفعال الشك واليقين جاز إدخال اللام على خبرها وكسرها، نحو قولك: ظننت أن زيداً لقائم، وعلمت أنَّ أخاك لذاهبُ.

ولا يجوز مثل ذلك مع غير أفعال الشك واليقين، ويكون بمعنى لعلَّ، وعلى ذلك حمل(3) قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾ (4) أي لعلّها.

وتكون فعلا على ضربين:

- أحدها: أن تكون من الاثنين نقول: أن زيد في مرضه أنينًا.
- الثاني: أن يكون من قولهم أن الماء يؤنَّه أنا، إذا صَبَّهُ.(1)

(1) معاني الحروف، الروماني، ص109.
(2) المرجع نفسه، ص112.
(3) معاني الحروف، الروماني، ص112.
(4) الأنعام/ 109.

ج- بابا قد:

وأما قد الحرفية فحرف مختص بالفعل وتدخل على الماضي، بشرط أن يكون متصرفًا، وعلى المضارع، بشرط تجرّده من جازم وناصب وحرف تنفيس، واختلفت عبارات النحويين في معنى "قد".[2]

- ومعناها: التوقع وإذا دخلت على الماضي قربته من الحال، وذلك قولك: قد جاء ولهذا حسن أن يقع الماضي في موقع الحال، تقول: رأيتك وقد قام زيد، أي في هذا الحال: وقد تحذف وهي منوية،[3] فمن ذلك قوله تعالى:﴿أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴾[4] وكذلك قوله تعالى:

﴿أَوْ جَآؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾[5]

أي قد حصرت، يدل على ذلك قراءة بعضهم: "أو جاؤوكم حَصِرةً صدورهم" وتضمر مع الماضي أيضا إذا وقع خبرا لكان وأخواتها[6]: كقوله تعالى:﴿ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ ﴾[7]

أي: فقدْ قَدَّ ومن ذلك قول النابغة:" أمست خلاءً وأمسى أهلها احتملوا" أي قد احتملوا.

وإذا دخلت على المستقبل دلت على التوقع والتقليل، كقولك: " قد يفعل، وقد يخرج.

---

(1) المرجع السابق، ص112.
(2) الجني الداني، ابن جني، ص254.
(3) معاني الحروف، الرماني، ص97.
(4) الشعراء/ 111.
(5) النساء/ 89.
(6) المرجع السابق ، ص97.
(7) يوسف/ 28.

أي ذلك قليل منه، وقد تستعمل في معنى أن الأمر يجوز أن يضع ولا يجوز ألا يقع.[1]

د- باب نون التوكيد -الخفيفة والثقيلة-:

اعلم أن كل شيء دخلته الخفيفة فقد تدخله الثقيلة، كما أن كل شيء تدخله الثقيلة تدخله الخفيفة.

وزعم الخليل أنها توكيد كما التي تكون فصلا، فإذا جئت بالخفيفة فأنت مؤكد وإذا جئت بالثقيلة فأنت أشد توكيداً[2]... وأكثر ما تدخلان فيه القسم تقول: " والله لأقومنَّ، وتالله لأذهبنَّ"[3]، قال الله تعالى:﴿ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ ﴾[4] وقال سبحانه:﴿ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً﴾ [5]

[5]

وقد تدخلان في الأمر والنهي: تقول: اضربنَّ زيْداً، ولا تشتمنْ بكرا.

- قال الأعشى: "ولا تعْبد الشيطان والله فاعبُدَا"

(1) المرجع السابق، ص99.
(2) الكتاب، سيبويه، 3/ 508.
(3) اللمع في العربية، ابن جني، ص133.
(4) العلق/15.
(5) مريم/46.

وقال الآخر:

فَلَا تَضِيقَنَّ إنَّ السِّلمَ آمِنَةٌ مَلْسَاءُ لَيَسَ بِهَا وَعَثٌ وَلاَ ضِيقٌ. [1]

وكذلك المعتل أيضا نقُول: ارميَّن زيداً، ولا تعزونَّ جعفراً، ولا تخشين سوءاً.

وتدخل أيضا في الاستفهام، والنفي، قال الشاعر:

هَلْ تَرْجَعُنَّ لَيَالٍ قَدْ مَضَيْنَ لَنَا والدَّهرُ مُنْقَلِبُ إذْ ذاكَ أفْنَاناً

وتقول في التثنية: لا تضربان زيداً، وفي الجمع لا تذهبُنَّ معه، ومع التأنيث لا تضربنَّ زيداً حذفت النون لزوال الرفع، وحذفت الواو والياء لسكونهما، وسكون النون الأولى بعدهما، وبقية الضمة، والكسرة تدلان عليهما ولم تحذف الألف من لتضربان، لئلا يشبه الواحد. [2]

قال الله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ﴾[3]

قال تعالى: ﴿ وَلاَ تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ﴾[4]

(1) المرجع السابق، ص133.
(2) اللمع في العربية، ابن جني، ص133.
(3) الانشقاق/ 19.
(4) يونس/ 89.

وقال تأبط شرًّا:

لَتَقَرَعنَّ عَليَّ السِنَّ مِن نَدمٍ إذا تَذكَرت يَوماً بَعْضَ أَخْلَاقي

فإن انفتح ما قبل الواو والياء، حُركت الواو بالضم والياء بالكسر لإلتقاء الساكنين، نقول اخشوّنَّ زيداً، ولا ترضينَّ عن عمرو.[1]

قال الله جل جلاله:﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾[2]

وقائل عزَّ اسمه: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً ﴾[3]

وتقول في جماعة المؤنث: اضربنان زيداً يا نسوة ولا تخشيان عمراً، تفصل بين النونات بالألف تخفيفا ومثله من كلام أبي مهديّة في صلاته: "اخسأنانِّ عني".

وإذا وقفت على النون الخفيفة أبدلت منها للفتحة قبلها ألفا، تقول: يا زيد اضربَا، ويا عمرو قومَا فإن لقيها ساكنٌ بعدها حذفت لالتقائها، قال الشاعر:

وَلَا تُهِينَ الكَرِيمَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَومًا وَالدَّهْرِ قَدْ رَفَعَهُ.[4]

هـ- لام الابتداء:

(1) المرجع السابق، ص 134.
(2) آل عمران/ 186.
(3) مريم/ 26.
(4) اللمع في العربية، ابن جني ،ص135.

وهي اللام المفتوحة في نحو: لزيد قائم، وفائدتها توكيد مضمون الجملة.

قال الزمخشري وغيره، لا تدخل إلا على الاسم، والفعل المضارع، ومثلوا دخولها على المضارع،[1] يقول تعالى:﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾[2].

وهو صحيح لأن اللام الداخلة في خبر "إنَّ" هي الأصل لام الابتداء، وسيأتي بين ذلك.[3]

فإن قلت: فهل تدخل على المضارع، إذا لم يكن بعد "إنَّ"؟ قلت: قد ذكر ذلك ابن مالك، ومثله بقوله: لَيُحبُّ الله المحسنين.

وذكر أيضا صاحب رصف المباني فقال: هذه اللام تدخل للابتداء، في المبتدأ نحو:﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ ﴾[4]، ماحَلَ محله، وهو المضارع إذا صدر به.

نحو: ليقوم زيد، وكذلك الفعل الذي لا ينصرف.

قال: وإنما ذلك لمشابه الاسم، أما المضارع ففي الابهام والتخصيص وأما الماضي المذكور فلعدم تصرفه، كعدم تصرف الاسم، وهذا اختصار كلامه.[5]

(1) الجني الداني، ابن جني، ص124.
(2) النحل/ 124.
(3) الجني الداني، ابن جني، ص124.
(4) الحشر/13.
(5) المرجع السابق، ص125.

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

أسلوب التوكيد في إلياذة الجزائر

توطئة:

تعد إلياذة الجزائر لمفدي زكريا لوحة فنية جميلة لتاريخ الجزائر بآلامها وآمالها، بانتكاساتها وانتصاراتها تماما كوظيفة المؤرخ لتاريخ أي أمة من الأمم.

فهي محاولة لكتابة تاريخ الجزائر، بالتركيز على أهم المحطات التاريخية قصد إجلاء أهم دلالاتها، ومن هنا فإن أهم بطل فيها ليس إلا وثنيا أو بطلا خرافيا أو أسطوريا جاء ليخلصها من كل محنة وجدت فيها ولكنها عبقرية الشعب الجزائري ودأبه على وضعه تاريخه بنفسه.

أما زمن إلياذة الجزائر فإنه تمهيد من فجر التاريخ البشري إلى نهاية سبعينات هذا القرن وفضاؤها، أيضا الرقعة الجغرافية "الجزائر" التي شهدت هذه الأحداث.

وهي تتكون من مائة مقطع يتكون كل مقطع من عشرة أبيات عدا المقطع الثالث والتسعون الذي يتكون من أحد عشر بيتا، والبيت الحادي عشر بمثابة سجدة السهو ليعبر عن قداسة ملتقى الفكر الاسلامي الذي انعقد بالجزائر العاصمة والذي يعتبر المحرك لكتابة الإلياذة وبذلك تبلغ الإلياذة ألف بيت وبيت.

- **التوكيد اللفظي:**

التركيب المؤكد	نمط التأكيد	فائدته
جَزَائِرُ يَا مَطْلَعَ المعجِزَات ويا حُجَّةَ الله في الكَائِنَاتْ ويَا بَسْمَةَ اَلْرَّبِّ في أرْضِهِ ويَا وَجْهه الضَّاحِك القَسَمَات	توكيد لفظي -تكرار حرف النداء- يا-	لفت انتباه المخاطب من خلال تكرار حرف النداء- يا- مناديا الجزائر باعتبارها مطلع المعجزات وحجة الله في الكائنات وبسمة الرب في أرضه ووجهه الضاحك القسمات
وَمَهْمَا بَعِدْتِ ومَهْمَا قرِبْتِ غَرَامُكِ فَوقَ ظُنُونِي وَلُبِيِّ	توكيد لفظي تكرار حرف الشرط- مهما-	كررت مهما الشرطية لكي يؤكد غرامه بالجزائر في حالي البعد والقرب
وَأَنْتِ الحَنَانُ وَأَنْتِ السَّمَاحُ وَأَنْتِ الطَمَاحُ وأنت الهَنَا وَأَنْتِ السُّمُو، وأنتِ الضَّمِير الصّريحْ الذي لم يَخنْ عهدنا	توكيد لفظي تكرار الضمير – أنت-	كرر الضمير المنفصل أنت للتعبير عن ذاتية الجزائر باعتبارها هي الحنان، وهي السماح، وهي الطماح، وهي الهناء، وهي الضمير الصريح الذي لم يخن عهدهم
عَشِقْتُ لَأَجْلِكِ كُلَّ جَمِيْل وهُمْتُ لِأجْلِكِ في كُلَّ وادِي	توكيد لفظي تكرار شبه الجملة-لأجلك	تكرار شبه الجملة لأجلك فيه تأكيد لتعلق الشاعر الشديد بالجزائر

وَأَفْلَحَ خُلْدَ أَمْجادِهَا فَأَفْلَحَ أَفْلَحَ قوْلا وفِعْلا	توكيد لفظي تكرار الفعل -أفلح-	تكرار الفعل أفلح، يؤكد حدوث الفلاح، وإزالة الشك والتوهم قولاً وفعلا.
وَحَاشَاكِ، حَاشَاكِ، بِنْتُ الأَصَالَة وَمَنْ شَرَّفْتِ جِنْسَهَا وَ رِجَالَهَا	توكيد لفظي تكرار الحرف- حاشاك-	ليستثني الشاعر بحرف الاستثناء —حاشاك- الجزائر من أن يكون عرضها بين الحثالة، فهي بنت الأصالة.
بِلاَدِي، بِلاَدِي، الأَمَانَ، الأَمَانَ أَغنَى عَلاَكِ، بِأَيِّ لِسَانَ؟ إلَيْكِ صَلاتِي، وَأَزْكَى سَلاَمِي بِلَادِي، بِلَادِي، اَلأَمَانَ، اَلأَمَانَ	توكيد لفظي تكرار الاسم - بلادي، الأمان-	كررت الأمان من أجل توكيد الدعاء بالأمان للجزائر. كررت بلادي من باب لفت الانتباه للمنادى وهو الجزائر حاذفا حرف النداء وهو الياء.
وَكَمْ عَاهَدُوكِ ... وكَمْ أَخْلَفُوا وكُنْتُ بِمَا يَضْمَرُونَ بصِيراً	توكيد لفظي تكرار كم الخبرية	لتبيين صنيع العدو بالجزائر المتمثل في كثرة العهود التي لم تكن إلا مجرّد حبر على ورق.
وَقُمْنَا نُوَزِّع مَا أَوْرَثَ اللهُ لِلصَالِحِينَ، زَوَاياَ، زَوَاياَ	توكيد لفظي تكرار الاسم - زوايا-	تأكيد على العدل في عملية التوزيع لميراث الله.
وَرُحْنَا نُجْمِعُ مَا طَيَرَتْهُ	توكيد لفظي	تأكيد على الصنيع البشع للغاصبين

يَدْ الغَاصِبينَ، شَظَايَا، شَظَايَا	تكرار الاسم – شظايا–	
هُوَ الخَطَرُ الجَارِفُ المِستَطير فَإِنْ تُهْمِلُوه... الوَدَاعَ– الوَدَاعَ	توكيد لفظي تكرار الاسم – الوداع–	للتنبيه عن الخطر الجارف المسيطر بهم، قبل فوات الأوان.

- **التوكيد بـ قد:**

التركيب المؤكد	نمط التأكيد	فائدته
وَقَدْ عَاشَ دَرْبًا لِحُلْوِ الأَمَانِي فَأَصْبَحَ دَرْبًا يُلاَقي المُنُونَا	توكيد المؤكد بالحرف–قد–	التحقيق، تأكيد تحقيق عيش درب بأماني حلوة فيما مضى من الزمن
فَلَيْتَ فِلِسْطِيْن تَقفُ خُطَانَا وَتَطْوِي كَمَا قَدْ طَوَيْنَا السِنِيْنَا	توكيد المؤكد بالحرف–قد–	تأكيد تحقيق، طي الجزائريين للسنين إلى حد تمني إتخاذ فلسطين من الجزائر نموذجا يتبع
وَدَرْبُ السِلاحِ لأَوْرَاسِيْنَا وَقَدْ ضَاقَتِ السُّبُلُ بِالسَالِكِينَ	توكيد المؤكد بالحرف–قد–	التحقيق والتأكيد على أن الأوراس هي مركز الأسلحة
وَيَلْقَى الشَّهَادَةُ شَهْمًا كَرِيمًا وَقَدْ عَافَ ذُلَّ الشَقَا والهَوَان	توكيد المؤكد بالحرف–قد–	تأكيد تحقق الطريقة المثلى التي يفترض أن يلقى بها الجزائري الشهادة.
فَيَا رَبُّ قدْ أَغْرَقَتْنِي ذُنُوبِي وَأَنْتَ العَلِيمُ بِمَا فِي الغُيوبِ	توكيد المؤكد بالحرف–قد–	تأكيد تحقق غرق الشاعر في ذنوبه ولذا ألفيناه مناجيا ربه باعتباره العليم بما في الغيوب طلبا لرحمته ورغبة في المغفرة.
وَمَهما يُقِمُونَ فِيهِ احتفالاً فَقَدْ عَادَ بَهْفُو لأَكْبَادِنَا	توكيد المؤكد بالحرف–قد–	أفادت تأكيد تحقق شوق الجامع لأكباد الجزائر
وَكَيْفَ يَصُونُ الأَصَالَةِ نِشْئٌ وَقَدْ سَاْوَمُوهُ عَلَيْهَا فَبَاعَا	توكيد المؤكد بالحرف–قد–	يؤكد تحقق صنيعهم البشع المتمثل في بيعهم للوطن.
وَكَيْفَ يُنِيرُ الطَّرِيقَ شَبَابَ	توكيد المؤكد	تأكيد طمس الرّجس في هؤلاء الشباب

وَقَدْ طَمَسَ الرِّجْسَ فِيْهِ الشُعَاعَا	بالحرف–قد–	الشعاع، وبالتالي لا أمل يرتجى منهم

- **التوكيد بالقسم:**

التركيب المؤكد	نمط التأكيد	فائدته
مَدَّ اليَمينَ لِدَاعِي الفِدَا فَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَخُونَ اليَمينَا	توكيد المؤكدَّ بأسلوب القسم– أقسم–	التأكيد على عدم خيانة اليمين
فَأَقْسَمَ هَذاَ الزَمَانَ يَمْيْنا وقَالَ الجَزَائِرُ...دُونَ عِنَادًا!	توكيد المؤكد بأسلوب القسم– أقسم–	التأكيد على التمسك بالأرض
وَكَمْ سَاوَمُوهُ فَثَارَ إِبَاءً وَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَعِيشَ جَبَانَا	توكيد المؤكد بأسلوب القسم– أقسم–	التأكيد على عدم عيشه جبانا.
وتُقْسِمُ طُولقَةَ بِالطَلَاقِ ثَلَاثًا، فَيَلتَهِبُ نَارَا الخَلِيل	توكيد المؤكد بأسلوب القسم– تقسم–	التأكيد على التحدي والمواجهة والحفاظ على هذه الأرض الغالية
وَأَقْسَمَ أَن لَا يَعيشَ النَّهَارَ عَمِيلاً ...يوفر لِليَومِ زَادًا!	توكيد المؤكد بأسلوب القسم– أقسم–	التأكيد على عدم عيشه عميلاً

- **التوكيد بـ إنَّ:**

التركيب المؤكد	نمط التأكيد	فائدته
فَهَبَّ رِجَالُ لِضمْدِ الجِرَاحِ وَإِنَّ قَلْبَ البَعْضِ ظَهَرَ المِجَنْ وَخَلُّ غَوَامِضَهَا لِلزَمَا نِ فَإِنَّ الزَمَانَ لَأفصْحَ مِنِّي	توكيد المؤكدَّ بالحرف- إنَّ-	التأكيد على أن بعضهم ماجن. التأكيد على كون الزمن خير من يفصح على الحقائق المجهولة.
وَقَالُوا الرُجُوعَ إِلَى الدِّينِ رَجعِي وإنَّ الحَيَاة مَعَ القَائِمِ	توكيد المؤكد بالحرف- إنَّ-	التأكيد على أن الحياة لا تكون إلا مع الإنسان المستقيم في دينه.
فَلَا تَفشِي، يَا قَلبُ أَسرَارِهَا فَإِنَّ شَهيد الهوَى مَن كَتَم	توكيد المؤكد بالحرف- إنَّ-	تأكيد شرف الشهادة لكاتم هواه
وإِنيّ بِتَخْليدِ بِلاَدِي مُقِيمُ عَلَى العَهْدِ، رُغمَ البِعَادِ	توكيد المؤكد بالحرف- إنَّ-	تأكيد تخليده لبلاده رغم البعاد

- **التوكيد بنون التوكيد الخفيفة والثقيلة:**

التركيب المؤكد	نمط التأكيد	فائدته
فلَا تثِقنَّ بِهِ في النِّضَالِ وَلاَ تَعْتَمِد في المهِمَاتِ صَخْرًا	توكيد المؤكد بالحرف– النون الثقيلة–	تأكيد ضرورة عدم الثقة في النضال
وَمِنْهُنَّ كَالعَنْزِ بَادِي الرَّذِيلَة يُدَلِلَنْ بِالعارِبينَ القَبِيلَةِ	توكيد المؤكد بالحرف– النون الخفيفة–	تقوية معناه في نفس السامع

الدائرة النسبية لنسبة وجود التوكيد في الإلياذة

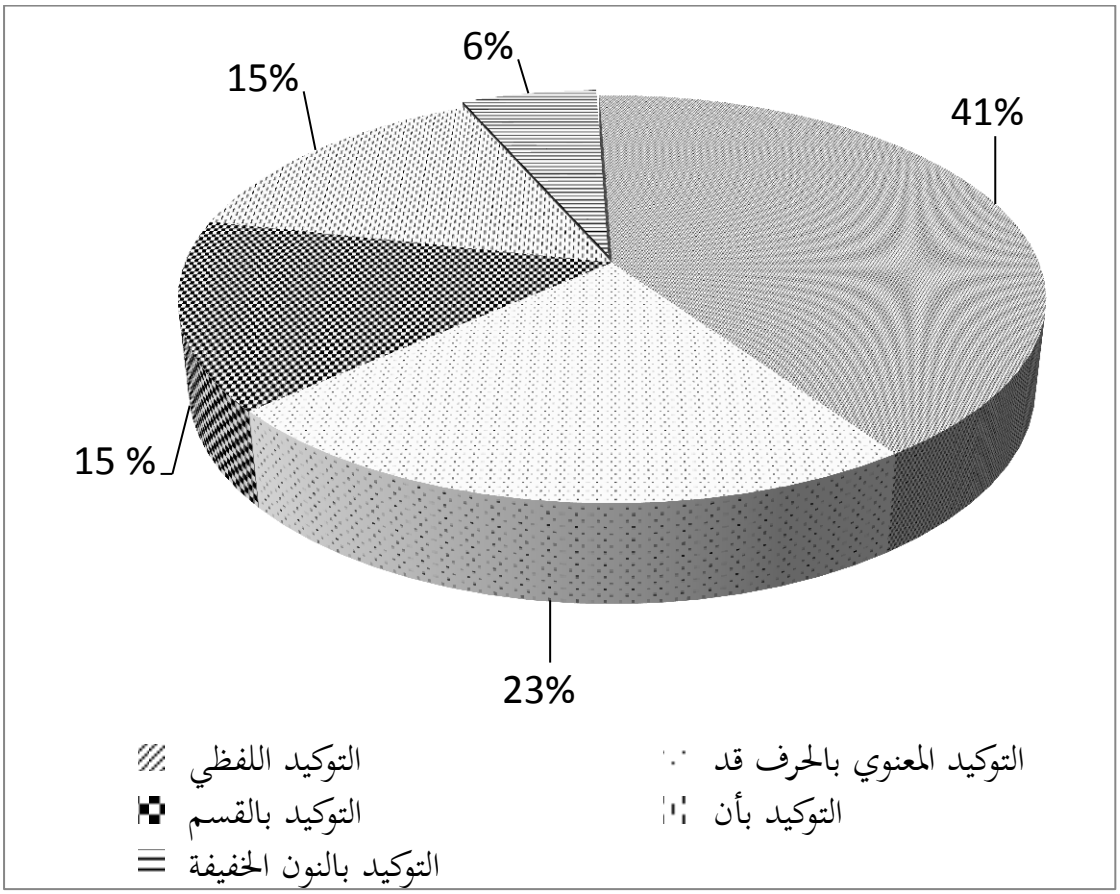

- **قراءة للدائرة:**

نستنتج من خلال الدائرة النسبية أن نسبة التوكيد اللفظي هي التي أخذت الحصة الأكبر بما يعادل 41% ثم يليها التوكيد المعنوي بالحرف قد 23% بعدها التوكيد بالقسم والتوكيد بأن اللذان أخذا نسباً متساوية 15% ويليهم التوكيد بالنون الخفيفة وهذه الأخيرة أخذت أقل نسبة وهي 6%.

الخاتمة:

وفي الأخير نخلص إلى أن التوكيد يعتبر تابع يؤتى به لتوكيد متبوعه، وإزالة كل ما يراد من احتمالات معنوية عن هذا المتبوع وهو نوعان توكيد لفظي وتوكيد معنوي، أما عن أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي:

1- لقد أعطى التوكيد في الإلياذة للجملة معنا زائدا عن معناها الأصلي.

2- ورد التوكيد اللفظي بصورة متعددة منها، التوكيد بالاسم، وبالفعل، وبالحرف، وبالضمير.

3- أفاد التوكيد المعنوي رفع احتمال أن يكون في الكلام مجاز أو سهو أو نسيان كما أفاد الإحاطة والشمول بجميع ألفاظه.

4- تكرار التوكيد، وفي هذا تقوية معنى الجملة.

5- إن التوكيد اللفظي الحصة الأكبر مقارنة بالتوكيد المعنوي.

6- لم يرد في الإلياذة التوكيد بالنفس، والعين، وكلاً وكلتا، واجمع.

7- إن أسلوب التوكيد في الإلياذة لم ينحصر في التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي بل إنه يضم أنماط أخرى كالتوكيد بالحروف والتوكيد بالأساليب العربية المختلفة كأسلوب القسم وفي ختام هذا العمل نأمل أن نكون قد ساهمنا بوجه ما في رفع ما يكتنفه هذا الموضوع ونسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يبارك لنا في هذا الجهد بأن يجعله زادًا لأجيال الصاعدة.

والله ولي التوفيق

قائمة المصادر

والمراجع

1- أسرار العربية، كمال الدين أبي البركان عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي –رحمه الله–، طبع في مدينة لندن المحروسة بمطبعة بريل سنة1886م المسحية المطابقة 1303م.

2- تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حامد الجوهري، تحقيق أحمد اعبد الغفور عطار،ج4، دار العلم للملايين بيروت، لبنان.

3- التبيان في ايمان القرآن، عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق عبد الله بن سالم البطاطي، اشراف بكر بن عبد الله أبو زيد، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، 1429هـ.

4- التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الإمام مالك باب الوادي، الجزائر، دط، 1431هـ- 2010م.

5- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، قدم له وراجعه وعلق عليه أحمد عصام الكاتب، ج1، دار الشرق العربي، لبنان، دط.

6- الجنى الداني في حروف المعاني، فخر الدين قباوه الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413هـ- 1992م.

7- حاشية الصبان على شرح الأشموني، علي ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، الأشموني، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، ج3، المكتبة التوفقية أمام الباب الأخضر ، سيدي الحسين، دط.

8- الخصائص، أبي الفتح عثمان ابن جني، ج3، تحقيق محمد على النجار، المكتبة العلمية.

9- الخلاصة النحوية، تمام حسان، عالم الكتب، ط1، 1420 - 2000م.

10- شرح ابن عقيل على ألفية الإمام الحجة الثبت: أبي عبد الله محمد جمال الدين ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل، بتحقيق شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي الهمداني المصري، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد،ج2، المكتبة العصرية صيدا، لبنان، دط.

11- شرح الآجرومية، أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي المعروف بإبن "آجروم"، دار الأنصار،ط1، 1422هـ، 2002م.

12- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المسمى "منهج السالك إلى ألفية ابن مالك"، الأشموني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ج1،دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، ط1، أغسطس1955.

13- شرح الكافية، ابن الحاجب رضي الدين لأستراباذي، ج2، مؤسسة التاريخ العربي بيروت، لبنان،ط1، 1433هـ، 2012م.

14- شرح المفصل، ابن علي بن يعيش ،ج3، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، دط.

15- شرح المكودي على ألفية ابن مالك، فاطمة الراجحي، ج1، جامعة الكويت، 1993م.

16- الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، تقي الدين ابراهيم بن الحسن المعروف بالنيلي من علماء القرن السابع، ج3، تحقيق محسن بن سلام العميري.

17- القسم في اللغة والقرآن، محمد مختار السلامي، دار الغرب الاسلامي، ط1، 1999م.

18- الكتاب، أبي بشر عمرو بن عثمان بن فنبر تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ج3، ط1.

19- لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكر ابن منصور الافريقي المصري، ج3، دار صادر بيبوت، ط1.

20- اللمع في اللغة العربية، أبي الفتح عثمان ابن جني، تحقيق، د سميح أو مغلي، عمان، د ط، 1988.

21- المتشابه والمختلف في النحو العربي، محمد حسنين صبره، نويار لاضوغلي، القاهرة، دط.

22- متن شذور الذهب، جمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري الشهير بالنحو، الطبعة الأخيرة، 708هـ- 1761م.

23- معاني الحروف الرماني، أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي، حققه وخرج شواهده وعلق عليه د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار الشروق مكة المكرمة،ط2، 1401هـ/1981م.

24- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط4،1425هـ- 2004م.

25- الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، دط.

26- النحو الأساسي، أحمد مختار عمر، دكتور مصطفى النحاس زهران ، د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار السلاسل للطباعة والنشر، الكويت ، ط1.

27- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي ، ج4-5، دار البحوث العلمية الكويت، 1399هـ - 1972م.

فهرس الآيات القرآنية

طريقة الآية	اسم الصورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾	آل عمران	186	34
﴿ أَوْ جَآؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾	النساء	89	31
﴿ قَالُواْ وَاللّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾	الأنعام	23	21
﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾	الأنعام	109	30 -17
﴿يَحْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ الْكُفْرِ ﴾	التوبة	74	17
﴿ وَلاَ تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ﴾	يونس	89	33
﴿ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ ﴾	يوسف	28	31
﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُاْ الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾	يوسف	35	18
﴿ تَاللّهِ تَفْتَأُ ﴾	يوسف	85	22
﴿ فَسَجَدَ الْمَلآئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلاَّ إِبْلِيسَ ﴾	الحجر	31-30	14
﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾	الحجر	72	19
﴿ وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾	النحل	91	06
﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾	النحل	124	34
﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً ﴾	مريم	36	34

﴿ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً﴾	مريم	46	32
﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾	النور	22	18
﴿ وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾	النور	53	20
﴿ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴾	الشعراء	111	31
﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾	السجدة	13	14
﴿ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾	يس	02	21
﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾	الزخرف	31	12
﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	ص	82	20
﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ ﴾	الحشر	13	35
﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾	المنافقون	01	28
﴿ النَّازِعَاتِ غَرْقاً ﴾	النازعات	01	27
﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾	النازعات	06	27
﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ﴾	الانشقاق	19	33
﴿ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ ﴾	العلق	15	32

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة..... أ

الفصل الاول: الدراسة النظرية

أسلوب التوكيد

1- تعريف أسلوب التوكيد..... 05

أ- لغة..... 05

ب- اصطلاحا..... 06

2- أقسامه..... 08

أ- التوكيد اللفظي..... 08

ب- التوكيد المعنوي..... 10

3- فائدته..... 15

أ- باب القسم..... 16

ب- باب إنِّ وأنَّ..... 28

ج- باب قد..... 30

د- باب نون التوكيد -الخفيفة والثقيلة-..... 32

هـ- لام الابتداء..... 34

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

أسلوب التوكيد في إلياذة الجزائر

توطئة.....

- التوكيد اللفظي..... 38
- التوكيد بـ قد 41
- التوكيد بالقسم 42
- التوكيد بإنَّ 43
- التوكيد بنون التوكيد الخفيفة والثقيلة..... 44

خاتمة..... 47

قائمة المصادر والمراجع 49

فهرس الآيات القرآنية..... 54

فهرس المحتويات 57